

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٨ شعبان المعظم سنة ١٣١٨

موافق ٢٧ تشرين أول ش ١٠ ك ١٠ غ سنة ١٩٠٠

الثمرات خادمة الأمة والوطن رسالة لمكاتبتها  
الجاوي ذكر فيها قيام من لا خلاق لهم لتكذيب ما  
نشرته الصحف الإسلامية عن ظلم الحكومة  
الهولندية لإخواننا مسلمي جاوه في عريضة  
ممضاة ولا ريب إكراها وإجباراً هذا إذا كان ثمة  
من عريضة حقيقة. ونحن وإن كان بيننا وبين  
البلاد الجاوية بعد المشرقين غير أنه يمكننا أن  
نثبت أقوال الصحف الإسلامية بمقابلة ما يفعله  
أعظم الأوربيين تمدناً وأكثرهم ادعاء لنصرة  
النوع الإنساني ونفرض أن الهولنديين مثله مفي  
التمدن فننتظر ما ينتج بالقياس والمقابلة من  
جواز وقوع ذلك وعدمه.

كلنا يعلم أن الأمة الإنكليزية هي أرقى الأمم  
الأوربية تمدناً وأحسنها أخلاقاً وأشدّها حرصاً  
على النداء بحب النوع الإنساني فإذا أدرانا  
الطرف نحو الخرطوم لنعاين ما فعلوه  
بالدراويش المساكين رأينا من آثار تمدن القوم ما  
ترتعد من هولاء الأوصال وتقشعر منه الجلود  
وتفتت له الأكباد. فظائع عجيبة لم يسمع بمثلا  
في القرون الخالية إذ لم يكتف القوم بالقتل  
والنهب والإجهاز على الجرحى وغير ذلك مما  
يحرمه الدين الإسلامي وتحظره الطبيعة البشرية  
والتمدن الصادق بل نبشوا القبور ونزعوا ما فيها  
من العظام النخرة البالية وحرقوا بعضها وذروها  
في النيل وحملوا البعض الآخر إلى بلادهم تشفيهاً  
وانتقاماً على زعمهم فإذا كان هذا عمل أرقاهم  
تمدناً وأحسنهم أخلاقاً وأكثرهم ادعاءً لحب النوع  
البشري فكيف بغيرهم.

جاء في الكتاب المسمى (سقوط عرب  
الكونغو) تأليف الدكتور هايند الشهير مرافق  
البعثة البلجيكية سنتي ١٨٩٥ و ١٨٩٦ المطبوع  
سنة ١٨٧٩ صحيفة ٦ ما تعريبه:

«لقد غير حرب البلجيك مع المسلمين جغرافية  
الكونغو العليا وقد كان يقال في هذا القسم  
الأفريقي هذا المثل السائر: (كل الطرق تؤدي  
إلى نيكايوي) وهي مدينة زاهرة زارها الرحالة  
استانلي وليفكستن وكرون وكانت أكبر سوق في  
أواسط أفريقيا فمحتها هذه الحرب عن وجه  
الأرض وأصبحت كأن لم تكن بالأمس. أما مدينة

الكاثوليك فقابلهم عطفته بما يليق بهم وكانت  
الموسيقى العسكرية خلال ذلك كله واقفة في  
باحة دار الحكومة تصدح بأطيب الألحان ثم سار  
عطفته إلى الموقع العسكري مصحوباً بكبار  
المأمورين وبعد ذلك أب إلى دار الحكومة حيث  
اقتبل التهاني من قناصل الدول العامة وعند  
الظهر أطلقت المدافع من الموقع العسكري  
إجلالاً وتكريماً ولما كان المساء افتقر الثغر عن  
زينة زاهرة باهرة فأثيرت منائر المساجد الشريفة  
ولبست دار الحكومة حلة من نور متوجة بكلمة  
الدعاء (باشاهم جوق باشا) وتألقت المواقع  
العسكرية بالمصابيح المختلفة الأشكال والألوان  
وازدانت الحديقة الحميدية بالألوان الغازية يعلو  
أبوابها الأربعة كلمات الدعاء بأحرف من نور  
وهكذا قل عن سائر الدوائر الأميرية وبيوت العلم  
ودار ملاذ الولاية والأمراء والكبراء وقام عمال  
البلدية في الحديقة الحميدية بالألعاب النارية على  
اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها. وأم ملاذ  
الولاية وكبراء المأمورين دار الحكومة وأمضوا  
ليلتهم هذه بالسرور والدعاء للحضرة السلطانية  
أعاد الله أمثال هذا العيد السعيد على جلالتها  
معززة الشوكة منصوره اللواء موفقة لما فيه نفع  
العباد وعمران البلاد بمنه تعالى وكرمه.

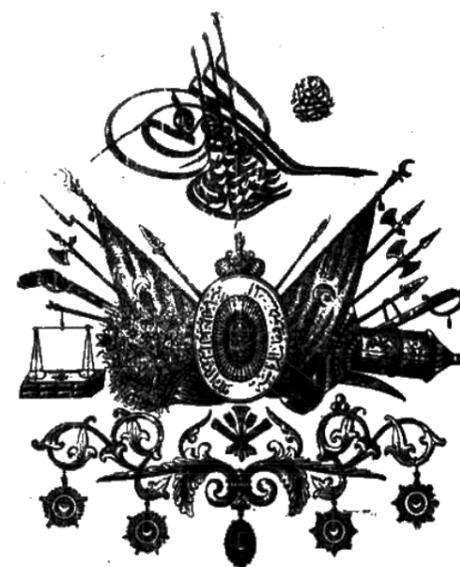
### صدى الإسلام

#### الاستعمار الأوربي

قد يستغرب من لا علم له بأخلاق الأوربيين  
وأفكارهم وطرق سياستهم الاستعمارية ما تنشره  
الثمرات الغراء عن مسلمي جاوه وغيرهم  
وهضم الأوربيين لحقوقهم ومعاملتهم بما لا  
ينطبق على معاملة أبناء جلدتهم بل يظن أن  
الدول الأوربية إنما تعامل رعاياها على السواء  
لا تتحيز مع الأديان واللغات والألوان إلى غير  
ذلك من الادعاءات الطويلة العريضة التي قامت  
الأدلة القاطعة على بطلانها وكشف الدهر النقاب  
عن حقيقة خدمتها للمدنية ونصرتها للإنسانية.  
ولست الآن في مقام بيان وتفصيل لهذا الموضوع  
الذي أصبح الخوض فيه من قبيل تحصيل  
الحاصر وإنما قرأت في العدد الماضي من

### «فهرست»

المولد السلطاني. الاستعمار الأوربي. التكاليف  
والعقول. الشريعة الإسلامية ومطابقتها للعقول  
البشرية. أقوال علماء أوربا بها. ماجريات  
السياسة. أخبار محلية. الأستانة العلية. الأحلاف  
الدولية. مراسلات. صفد. الناصرة. اللانقية.  
طرابلس دمشق. آثار سلجوقية. إعلانات.



### المولد السلطاني

#### «للعام الحادي والستين»

كان الاحتفال أمس (الأحد ١٦ شعبان على  
حساب دار السعادة) بذكرى المولد السلطاني  
السعيد بالغاً الغاية من البهجة والرواء ففي  
الساعة الخامسة صباحاً أقبل حضرة ملاذ الولاية  
الجليلة في لباسه الرسمي إلى دار الحكومة  
وتصدّر في قاعة الاستقبال الكبرى يستقبل باسم  
الحضرة السلطانية وفود التهاني من الأمراء  
العسكريين وأركان الولاية وكبار المأمورين  
حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه الأستاذ صاحب  
الفضيلة مفتي أفندي بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد  
مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ونصره  
نصرًا مؤزرًا ثم وفد طلبة المكتب الإعدادي  
وألقى أحدهم خطاباً بالتركية عدّد فيه مآثر  
الحضرة السلطانية وهتف الكل في ختامه بكلمة  
الدعاء (باشاهم جوق باشا) وكذلك فعلت المدرسة  
العثمانية. ثم وفد سائر المأمورين والعمال وكان  
حضرة ملجأ الولاية يقابل كلاً بالبشر واللفظ.  
وبعد ذلك وفد الرؤساء الدينيين يتقدمهم حضرة  
البطيريك بطرس الجريجيري بطريق الروم

(كاسونكو) التي هي أحدث منها عهدًا لكنها أوفر منها عددًا إذ تبلغ نفوسها على الأقل ستين ألف نفس فمحتها هذه الحرب أيضًا عن وجه الغبراء... ولقد غير المسلمون خلال أربعين سنة بلاد (منياما) وبلاد (ملا) تغييرًا مهمًا فأصبحنا أحسن البلاد الأفريقية الداخلية وأبهجها حتى أن الناظر إليها عن الربوات المشرفة عليها تذكره بأحسن البلاد الإنكليزية زراعة. وترك الإسلام أكثر العبيد توحشًا وأقدمهم عادة لأكل البشر على ما نراه من الآن من الجد والعفاف». اهـ

وقال في وجه ٢٣: لولا جد الأوربيين واجتهادهم لكان الآن في أواسط أفريقية دولة إسلامية عظيمة مخيفة. وقال في وجه ٢٨: نعم كانت خسائر الأوربيين عظيمة لكنها لا تذكر في جنب خسائر المسلمين ولقد غيرت هذه الحرب أواسط أفريقيا تغييرًا مهمًا إذ لولاها لأصبحت مملكة إسلامية قوية.

تلكم بعض شذرات نقلتها بنصها من ذلك الكتاب المهم وربما أشفعتها بغيرها ليزداد القوم علمًا بحقيقة الاستعمار الأوربي فلا يستغربون ما ينقل عنهم من المظالم التي لا يستطيعون الإتيان بمثلها في بلادهم الأصلية. ليت شعري ماذا فعل أولئك المساكين حتى استوجبوا الاستئصال من شأفة الأرض لعمر ك ما فعلوا سوى تعمير البلاد وتمدن من فيها من العباد كما شهد بذلك القوم أنفسهم فجاء التمدن الأوربي وحكم عليهم بالاستئصال فكان الشفقة الأوربية هي غضب أملاك الناس وكان حبهيم للنوع الإنساني هو محوه عن وجه الأرض إذ كان مخالفًا لهم في المذهب. أجل كل مسلم يود من صميم فؤاده رؤية التمدن الحقيقي بين الدول الأوربية اللائي كسون الأرض ثوبًا أحمر من دم الإنسان إذ بالتمدن الصادق يعيش الناس مع بعضهم البعض بسلام وأمن والسلام.

عبد الوهاب

### مباحث علمية أدبية تاريخية

#### التكاليف والعقول

#### - مقالة ثانية -

#### للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

أما بعد الاعتراف بفضل الله تعالى وشكره عليه فإننا نرى من الواجب أن نطرح بين الإخوان ما ظهر لنا من الحكم التي تتعلق بتكاليف الشريعة المحمدية فنفتح بتمهيد قائلين:

مهما اختلف المسلمون بالمذاهب والمشارب التي أحدثتها لهم العقول المختلفة فالكل متفقون على أن القرآن الكريم كتاب أوحاه الله تعالى إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وكلهم متى اعترفوا هذا الاعتراف يحسبون في الظاهر محمديين. والبحث عن تفصيل اختلافاتهم وبيان السليم والسقيم منها لداخل في وظيفة أمثالنا ولكنه

خارج عن طوق هذه الصحيفة التي نحرر فيها هذه المقالات. أما الكلمة التي يجب قولها هنا فهي أننا نحن لا نلتزم قول إنسان بعينه ولا نذهب مذهب فرقة ما على حدتها بل نقف الحق في كل مسألة حيثما رأينا وتتبع القاعدة في الكل مهما بلغوا من الفرق وهي أن كل إنسان يجوز أن يخطئ في فهمه وأن يصيب فيه. وههنا فرقة واحدة منهم ترى أنه لا يوجد في زماننا أو لا يمكن أن يوجد إنسان واحد (فضلاً عن متعددين) يستطيع أن يفهم القرآن ويسلك في مصالحه الدنيوية والأخرية على ما فهم منه فواجب علينا أيضًا أن نسأل هذه الفرقة قبل كل شيء هذه الأسئلة الآتية سؤال المستفهم الواجب عليه أن يسأل عما لم يعلم (١) ما السبب في عدم وجود إنسان يفهم القرآن الكريم في هذا العصر مع توفر أسباب فهمه على كل ذكي عرف قوانين العربية وصناعة البلاغة وقرأ تاريخ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم (٢) وما السبب في عدم تمكن من يفهم (إن جوزتم وجوده) أن يعمل بما فهم (٣) وإذا كنا جميعنا لا نفهم فمن يفهمنا كلام اللائي قد خصصهم قدم الزمان بالفهم (٤) وإذا وجد من يفهمنا فمن الذي ينتخب لنا المفهمين وكل يدعي الإصابة (٥) وإذا وجد من ينتخب لنا فمن أي فرقة يجب أن يكون المنتخب (بكسر الخاء) (٦) ومن لنا بالدليل السليم على ترجيح ناس على آخرين والكل نرى لهم أدلة وجدلاً (٧) وما الدليل من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله على أنه لا يوجد في هذا العصر من يفهم ذلك الفهم (٨) فإن لم يكن فما الدليل من العقل (٩) فإن لم يكن البتة فكيف يتبجح الناس بهذه الدعوى المتوارثة بدون دليل إلا قول بعض المؤلفين الذين هم ناس أمثالنا (١٠) وماذا يعد يا ترى هذا الحكم على الناس كلهم (١١) وهل من حرج بمخالفة هذه القولة وعدم تسليمها؟

فلا بأس علينا اليوم إذا سكتنا قليلاً عن البيان لننظر ماذا يبينون كما لا بأس أن نبين الحكم التي ظهرت لنا بالتكاليف والتأديب لعل هنالك فريقاً يؤمنون أن الرحمن علم القرآن وخلق الإنسان علمه البيان ويعلمون أن روح الإيمان هو معرفة القرآن وأن هذا الكتاب المجيد قد يسره منزلة عز وجل للذكر وقال «هل من مدكر» نادى بهذا في سورة واحدة أربع مرات فهو يقول «ولقد يسرناه للذكر» ومعنى كلام هؤلاء أنه عسره فقل صدق الله ومن أصدق من الله قيلاً.

إلى هنا انتهى بنا التمهيد في هذه المقالة فهاكم رجال المذاكرة بالحق ما قد بيناها عليه من المقصود قبل هذا العهد بثلاثة عشر قرناً جاء الناس رسولاً من عند الله بكتاب عربي هو القرآن المجيد فأما أهل عصره من المؤمنين فشاهدوا معجزاته وأمنوا به وأما من بعده فنقلت لهم

أخباره وأدى إليهم الكتاب الذي جاء به فقرأوه وعرفوا النور الذي فيه فأمنوا. وما زالت أخباره تنقل حتى وصلت إلينا فوجدنا في الأخبار صحةً وضعفاً ووضعاً وأما الكتاب الذي هو القرآن الكريم فرأينا كل فرق المحمديين مع اختلافهم اختلافاً عظيماً في الفهم والتأويل متفقين على ثبوت ألفاظه هذه الموجودة في كل المصاحف عند كل الفرق في كل عصر إلى عصر الخلفاء فحصل لدينا علم جازم لا تحوم حوله الشكوك بأن هذا الكتاب هو الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأنه هو متن الدين الذي شرحه النبي بأعماله الموافقة لمعانيه وأقواله المفصلة لمجمل مبانيه فأمننا به والله الحمد واعتصمنا به في مصالحنا وأدبنا لأننا لما قرأناه رأيناه مشتتلاً على حكم لا تيسر للبشر بغيره. وقد علمنا بالعقل كما شرحناه بالأمس أن الله جلت قدرته وتعالى حكمته لا يترك البشر الذين لديهم شوق فطري للتكاليف هملاً يكلف بعضهم بعضاً بما يشق تحمله وتكثر غائلته كما فعل ذلك الذين حادوا عن أمره وقص علينا في كتابه من سوء عواقبهم ما به عبرة لنا وذكرى وتبصرة.

كلفنا الله في كتابه بمعرفته وهدانا إليها إذ أمرنا أن ننظر في هذه المصنوعات البديعة نظر التدبر فإننا لا محالة نهتدي إلى أن لها صانعاً حكيمًا وأنه يجب أن لا يشبه شيئاً من خلقه. فذلك هو ربنا الذي أنزل الفرقان تبارك وتعالى. وكلفنا أن نجهر بمعرفتنا هذه وبتصديق رسوله فحكمة هذا التكليف تنوير عقولنا بحقيقة من أسنى الحقائق وهي معرفة ربنا الذي أوجدنا ومنه خيراتنا وسعادتنا وتكمل نفوسنا وإشراق أرواحنا لنكون إليه راغبين ومنه راهبين فإنه على كل شيء قدير وبكل حكمة جدير.

وكلفنا الله تعالى أن نقيم له شعائر عبوديتنا بإقامة صلوات خمس في اليوم والليله وعلما الرسول صفتها بما صلى في خلال ثلاثة وعشرين عامًا وقد انطوت إقامة هذه الصلاة بهذه الصورة على حكم جمة منها جعل النظافة وظيفه دينية ذات سر روحاني بحيث إذا تعسر إجراؤها أشير إليها بما ينوب منابها كالتيتم على شيء من جنس الأرض عند فقد الماء ومسح لفائف الجبيرة والجروح والمسح على الخفين ومنها تذكير النفوس بالبلد الأمين وذلك باستقبال المصلى جهته أتى كان ولا غرو فهو بلد المشاعر ومعهد الوحي الذي كان مبدأ نور عظم في العالمين انتشاره ومنها جمع القلب على أداء محامد ربنا جل وعلا وطلب مرضاته. ومنها جمع قلوب المصلين جماعة على بعضهم ومنها اختصاص العصابة المحمدية بشعار خاص في مناجاتهم. وغير ذلك مما علمت فيطول استقصاؤه ومما لم أعلم فلا يجوز لي الخوض فيه.

المناقب العجيب ومكافحته لأسرار مصنوعات الله البديعة ومكافحته أيضاً للأوهام التي ملئت بها صدور الكافرين حتى لا شأها. فمن يدرس القرآن بتروّ يظهر له جلياً أنه غير ممل ولا مكل لنالٍ يحب أن يعرف أعمال نفس عظيمة بشرية خاضت معامع التجارب وعادت بالفوز مسرورة وأنا نرى من السور الموحاة بمكة أن قصده واحد وهو (الله) وموضوعه واحد كذلك وهو دعوة الناس وردهم عن عبادة الأصنام إلى عبادة الله وحده. تراه مخبراً عن الله عز وجل بأمثال بديعة حسنة تأخذ بالباب ذوي الألباب صادرة عن قلب مملوء غيراً وكثيراً ما يدلهم بمظاهر الطبيعة على خالقها القادر لكن بتصورات عربية بلغت الغاية من الحسن واللفظ. تراه باذلاً جهده ليعلمهم من هو الله مقتعاً إياهم بعظيم قدرة الله وحكته وعدله فالقرآن من أوله إلى آخره كتاب جوهري مفيد يجب استماعه. وفي السور الموحاة بالمدينة ترى نصوص الشرائع التي هدت الرجال والنساء منذ زمانه (صلى الله عليه وسلم) حتى الآن.

قال المستر رودول في مقدمته على القرآن الذي ترجمه إلى اللغة الإنكليزية: (إنا إذا تدبرنا سور القرآن بوجه العموم تشرئب نفوسنا لنعرف قائلها. ابتدأ منذ نشأته فاحصاً عن الحق المبين مثبتاً إياها بطرق فصيحة جداً لجلب قومه تدريجاً حتى صار مؤسساً لسياسة متينة. سنّ لها شرائع وقوانين بحسب اللزوم.

قال الدكتور استينكاس في مقالة بعث بها إلى صاحب كتاب قاموس العقائد والمعاملات الإسلامية لتدرج فيه حسب طلب مؤلفه قال: (لقد طلبتم مني أن اصف لكم القرآن وإني لا أرى له وصفاً صادقاً كالوصف الذي نعته به العلامة كوز ونقله عنه المستر رودول في مقدمته على القرآن قال: إنا إذا عزمنا على تلاوة القرآن نمل بادئ بدء. ثم نرى منه لنا جاذباً قوياً يجذبنا على تلاوته باستغراق ونراه يجبرنا على احترام ذاته من تلقاء ذاته. وفصاحته منطبقة على مضامينه العظيمة وقصده عظيم مخيف صادق مبين ولسوف يبقى هذا الكتاب مدى الدهر متسلطاً قوياً أميئاً. القرآن كتاب مدهش عجيب ومثال نفع وفائدة لأولي الألباب المتفكرين بسعادة الجنس البشري. ولقد قلنا كثيراً فيما سبق على الاعتراف بفضل القرآن وعلومه وآدابه وأقول الآن أنه أعظم كتاب يخبرنا بصدق عن طبائع وحياتة أعظم إنسان تنفس الهواء في هذه الدنيا (صلى الله عليه وسلم). اهـ. وكذلك صدق وأحسن فيما قاله العلامة كارليس وهو: (لقد ظهر لي أن الإخلاص بسائر وجوهه الحسان هو فضيلة القرآن) وهذا الإخلاص وهذه الحمية هما لنصرة الحق. وكذلك العزم الذي لا يعرف الملل لم نزل نجد في القرآن متسلطاً حتى على من لم يجب

إلا بها بل هي عنوان مجدها ومثال عزها فإذا خلت الجريدة من أمثال هذه المباحث الجليلة والمقاصد النبيلة واقتصر على نقل الأخبار فأنى يحق لها اسم الجريدة الخادمة للأمة والوطن وهي إنما أوجدت لهذه الغاية الشريفة ثم توسعوا فيها فأضافوا إليها الأخبار كما يعلم ذلك من له إمام بتاريخ الصحافة. ولا يفهم من كلامنا هذا أننا نقصد به أن تكون الجرائد خلواً من الأخبار كلاً بل خيرها من أخذ من هذه وهذه ونظر إلى حاجيات أمته نظر الحكيم الخبير أن علماً وإن صناعة وإن زراعة.

أخذت الثمرات تنتشر لأفاضل الكتاب مقالات رائعة في فضائل الشرع الإسلامي ومطابقته للعقول البشرية وتكفله بسعادتي الدنيا والآخرة وأوردت أقوال أساطين العلماء المسلمين بهذا الشأن وقد أتحننا اليوم بعض الأصدقاء الأفاضل بشذرات من أقوال علماء أوربا فأحببنا إلحاقها أيضاً إتماماً للفائدة.

جاء في المجلد السادس من دائرة المعارف الإنكليزية تأليف تشمبرس عند كلمة «قرآن» ما تعريبه: «وأهم تعليم القرآن هو الإيمان بأن الله واحد وأن دينه واحد والإيمان بيوم البعث والنشور وأن الله تعالى قد ارسل الأنبياء قديماً لرد الناس عن ضلالهم واتباع الهدى... وكلام القرآن بديع بليغ متين وإذا قيل أنه كلام الله ومعجز فليس للناقدين إليه من سبيل لأنه فوقهم ولم يضاء بفصاحته وأسلوبه وسائر فضائله. اهـ.

وقال بيتن بيتنس في كتابه «دائرة المعارف على الأشياء المفيدة» في المجلد الرابع عند كلمة (قرآن): إنه مصحح ومعدل علم الأخلاق الأدبية والتمدن وعلم السياسة والقصاص وتجديد الجيوش في الإسلام هو القرآن وأهم تعليمه توحيد الله تعالى وجاء في الكتاب نفسه عند كلمة (محمد) صلى الله عليه وسلم: (لقد نظم محمد وعدل شريعة تعدد الزوجات وحرّم شرب المسكرات والقمار وغير ذلك من القبائح وحرّم وأد البنات وحضّ على اكتساب الفضائل والآداب).

وجاء في كتاب (تاريخ البرازيل وسكانها ومحصولاتها المطبوع سنة ١٨٦٥ بمطبعة جمعية طبع الكتب الدينية بعاصمة لندن ما تعريبه: (وجميع العبيد سكان البرازيل الأصليين المنتصرين لم يزلوا متمسكين بعوائدهم الوثنية بخلاف العبيد الذين سرقوا من أفريقيا وبيعوا أرقاء في البرازيل تراهم متمسكين بالعقائد الإسلامية أشد تمسك).

قال المستر (استنلي لان بل) في مقدمته على كتابه منتخبات ليان من القرآن) ما تعريبه: (كل من يتتبع القرآن يعلم كيف كان نمو دين محمد (صلى الله عليه وسلم) ويرى أعمال فكره

وكلفنا الله تعالى بصيام شهر من كل عام وفائدته كما كنت قلته التريض على ضبط النفس وتعريفها نعمة الإطلاق بضعها لتألف النفس المعرفة في أمور أخرى. وجعل الشهر معيئاً حتى يكون صومهم متحداً في الوقت وهذا من جملة وحدات كثيرة كلفهم بالتزامها ليفقهوا فوائدها ويقتطفوا ثمارها. وتخصيص رمضان لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن لأول مرة.

وكلفنا الله تعالى بالحج إلى الكعبة والحج عبارة عن جملة أفعال أخذت هذا الاسم. فمن حكمه إقامة شعائر العبودية بنوع آخر وقد تخفى على البسطاء في صناعة الأخلاق حكمة إقامة شعائر العبودية ولكنهم متى عرفوا الشرور التي تخطر على النفس عرفوا لها إذا أقيمت على وجهها مزية عظيمة في علاج تلك النفس وقد لا تفي العبارة هذه المزية حقها من البيان. ومنها جعل وحدة عظمى كالحج وظيفه دينية عليهم ذات أسرار روحانية إذا أخل بجزء منها قام مقامه جابر يجبر النقص. وقد حوى الحج المناجاة التي في الصلاة والتريض الذي في الصوم ولذا فرض هو مرة في العمر والصوم شهراً في العام والمناجاة خمساً في اليوم لسهولتها.

وكلفنا الله تعالى بالزكاة وهي إعطاء الغنى جزءاً يسيراً معيئاً من ماله للفقراء المضطرين وحكمتها ظاهرة باهرة إذ بها يكفي البائس شرّ فاقتته الحاطمة وذو المال شر استيثاره المنتج وثبات الفقراء أو طغيان النفس.

(لها بقية) عبد الحميد

زهر اوي

\*\*\*

الشريعة الإسلامية

ومطابقتها للعقول البشرية

- شهادة علماء أوربا بها -

من أهم وظائف الصحائف وأجل واجباتها إرشاد الأمة إلى مواضع خيرها وفعها وتبصيرها بمواقع خطئها وخطئها لا كما يتوهمه بعض السذج البسطاء أن المقصود منها نقل الأخبار التي إن صدقت اليوم لا يؤمن عليها غداً هذا إذا كانت مما يهم الأمة معرفته ونهايك بما هنالك من متشنتت الأنبياء الخارجية التي قلما يهتمها الوقوف على تفاصيلها وما قيل فيها من الآراء المتضاربة والمذاهب المتناقضة ولهذا ارتاح العقلاء إلى خطة الثمرات لاجترائها من هذه الأخبار الخارجية على لبابها وإشغال أعمدتها بما يرجى نفعه ويؤمل خيره ويعود على الأمة والوطن بالنجاح والعمران وخصوصاً ما كان متعلقاً بالحض على العلم النافع وبثه بين طبقات الأمة والأخذ بالتعليم الصحيح والتربية الحقة والحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة والتخلي عن العوائد الباطلة إلى غير ذلك من شرائف المحامد التي أجمع العقلاء على أن لا قوام للأمة

استماعه ويظهر لي أن هذا الأمر سيبقى ختام نبوة محمد إلى الأبد.

قال (لودلف كرهل) في كتابه (حياة محمد) (صلى الله عليه وسلم): (إن في القرآن شريعة إيمانية تامة وآداباً فائقة وفيه قواعد منظمة لكل عمل مفيد للناس والثروة العمومية والتهديب وقوانين الأحكام والعدالة وللتجهيزات العسكرية ولعمل المعروف مع البأس المضطر وكل هذه الأمور مبنية على الإيمان بالله الواحد الأحد الذي بيده سعادة الإنسان اهـ.

### ماجريات السياسة

انحلت عقدة واحدة من عقد المشكلة الصينية وهي عدول الدول عن إلزام الصين بإعدام الأمراء والكبراء المجرمين وقبولهم بما ارتآه إمبراطور الصين بمعاقبتهم بأشد عقاب يتسنى لحكومته أن تعاقبهم به كما أجمعت على ذلك الأنباء البرقية الأخيرة. أما سائر شروط الصلح فقد اتفق عليها السفراء أيضاً اتفاقاً تاماً وبعثوا يبلغونها إلى حكوماتهم ويؤكدون أن مدار هذا الاتفاق من حيث التعويضات هو على وفق آراء الولايات المتحدة الاميركية أي أن تعترف الصين بمسؤوليتها قطعياً ومن حيث ما بقي من المواد على ما جاء في المذكرة التي بعث بها وزير خارجية فرنسا إلى الدول وسبقت لنا الإشارة إليها.

وأفادت أنباء واشنطن أن المستر ماكنلي رئيس الولايات المتحدة الأميركية قد طلب في رسالة بعث بها إلى دار الندوة أن يكون عقاب المجرمين الحقيقيين في الصين بما لا يتعدى الحدود المعقولة وارتأى أن التعويض الواجب رفعه عن الخسائر التي أصابت الأجانب يمكن تحصيل قسم منه بزيادة الضمانات المعطاة على سلامة حقوق الأجانب وفتح الصين لتجارة العالم بأسره وقال أيضاً أن اليابان هي بلا مبالغة مهمة من حيث كونها قادرة على إنجاز مصالح السلم والنظام والتجارة الصادقة.

أما البوكسر الس الثوار في الصين فما فتئوا يقاتلون الأوربيين ما سنحت لهم الفرصة وقد نشبت في رابع الجاري معركة بينهم وبين فرقة من الألمانين قتل فيها من هؤلاء عشرون جندياً وجرح عدد كبير منهم وكانت الموقعة غربي (باوتنغ نو) وكان عدد البوكسر ٢٥٠٠ رجل ويؤكدون أن ثورة جنوبي الصين قد عادت إلى الاضطراب فسافر حملتان أوربيتان للقاء الجنود النظامية الصينية المعسكرة في (تسنگ شن) على مسافة ٦٠ ميلاً في الجنوب وأعلن الكونت والدرسي القائد الأكبر للجنود الدولية أن فرقاً عديدة من الجنود قد جردت حملات تطوف البلاد لتسكينها شيئاً فشيئاً. أما قوات الدول في شمالي

الصين فتتألف من ٧٥٠٠ إنكليزي و٢٥ ألف ألماني و١٥ ألف فرنسوي و١٥ ألف ياباني و٣ آلاف روسي ما عدا الجنود الروسية المستخدمة في مندشوريا و٤٢٠٠ رجل من عساكر سائر الدول. ومما يذكر أن ثلاثين جندياً فرنسويًا قد هاجموا منذ أيام بعد الملكيين الإنكليزيين في أرض الامتياز الإنكليزي في شنغاي وجرحوا كثيرين من رجال البوليس بطعن الحراب فحرم على جنود كل دولة من الآن فصاعداً أن يتعدوا حدود امتياز دولتهم.

غادر الرئيس كروجر مدينة باريس دون أن يحصل على طائل سوى المجاملة والولاء وقد حاول كثيراً عند اختلائه بوزير الخارجية أن يعرف الخطة التي تجري عليها فرنسا في بعض الأحوال والظروف فأكد له الوزير ما صرح به أمام مجلس النواب في شهر آذار الماضي أي أن فرنسا لا تبدأ بعمل ما على الإطلاق ولكنها تشترك في كل مسعى من هذا القبيل على شروط يمكنها القبول بها. وكذلك أبي الوزير إلقاء سؤال في مجلس النواب عن نيات الحكومة فيما يتعلق بمسألة التحكيم في حرب الترنسفال وقال إن هذا السؤال ذو خطر ولا فائدة منه فسحب السؤال ولكن المجلس قرر بإجماع الآراء تقديم مجاملة مشفوعة بالإخلاص والاحترام للمسيو كروجر بمناسبة زيارته لباريز.

ومعلوم أن خطة الرئيس في سفره إلى أوربا هي أن يذهب أولاً إلى باريز ثم إلى برلين أما الآن فقد عدل عن زيارة برلين إذ أبلغه سفير ألمانيا في لكسمبورغ أثناء وجود الرئيس في كولونيا أن مولاه الإمبراطور غليوم يتأسف على كون أمور سبق تقريرها تمنعه من مقابلته في الوقت الحاضر. وتقول إحدى الجرائد الألمانية الشهيرة أنه لو تمت زيارة الرئيس لبرلين لكانت أمراً مسيئاً إذ ترتكب الحكومة الألمانية جريمة إذا أبقت في نفس كروجر بقية أمل وساعدت بذلك على إطالة حرب غير نظامية تهرق فيها الدماء بلا جدوى. وقد تابعتها بقية الجرائد على هذا المعنى وأظهرت العذر ذاته وإن كان في الحقيقة لا يخرج عن الإيهام والإبهام.

أما كروجر فقد عدل عن الذهاب إلى عاصمتي النمسا وإيطاليا إذ تلقى منها أيضاً بلاغين يشبهان البلاغ الذي تلقاه من برلين وعزم على السفر إلى هولندا ويظنون أن ملكتها تجيب سؤله وتقترح طريقة للتحكيم بينه وبين الإنكليز غير أن المصادر الإنكليزية تقول أن هذا الفكر قد أهمل وترك على أن الأنباء الأخيرة الصادرة من لاهاي عاصمة هولندا تفيد أن رئيس وزارتها قد صرح بأنه يصعب عليه الآن أن يعين الوقت اللازم الذي تستطيع فيه هولندا أن تقترح على الدول اقتراحاً بشأن التحكيم بين البوير والإنكليز.

أما أنباء القتال بين الإنكليز والترنسفال فكثيرة أهمها أن البوير قد أسروا حامية إنكليزية مؤلفة من أربعمئة رجل ومدفعين غير أن المصادر الإنكليزية تقول أن الإنكليز قد استردوها بعد قتال شديد خسر فيه الفريقان. وهناك وقائع أخرى تدل على أنه ما زال في البوير قوة تقاتل الإنكليز أمداً الله أعلم به. وقد سلم اللورد روبرتس رسمياً القيادة العامة للروود كتشنر الذي رفعت رتبة أيضاً وغادر الأول بلاد الترنسفال عائداً إلى لنديرا ليستلم منصب القيادة العامة الكبرى.

### أخبار محلية

#### (ليلة نصف شعبان المعظم)

احتفل المسلمون ليلة الجمعة الماضية بليلة النصف من شعبان المكرم احتفالاً تليت فيه آيات الكتاب العزيز والدعوات الصالحات أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات والبركات.

### أخبار السكة الحجازية

كتب حضرة ملاذ الولاية السورية إلى لجنة السكة الحديدية في دار السعادة يستطلع رأيها عن بعض الشؤون المتعلقة بالسكة ويلح بإرسال الآلات والأدوات اللازمة للعمل فجاءه الجواب من حضرة صاحب تدولة حسن باشا ناظر البحرية والعضو الأول في اللجنة المشار إليها يبشره بصدور الإرادة السنية بإنابة النظر على إدارة شؤون هذا المشروع الجليل بدولته وبأن يعيره من آثار اهتمامه الفعلي ما سبق له بمشروع السلك البرقي الحجازي فيراقب أعمال المهندسين ويحض على الإسراع بالعمل الترابي ويرفع للجنة بياناً على لسان البرق في كل يوم يشتمل على مقدار ما تمّ من العمل وأن الآلات قد أرسلت بتمامها على وفق ما طلب.

أنبأت نظارة الداخلية مقام الولاية أنه قد جرى تبادل المأمورية بين حضرة سعادتلو جلال باشا متصرف طرابلس الجديد وبين حضرة سعادتلو عبد الغني باشا العابد متصرف حماه.

بلغ عدد الذين أفرج عنهم أمس من سجن الثغر عملاً بالعفو السلطاني ٦٧ سجيناً ممن أكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم.

بلغنا أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد بعث بإكليل بلغ الغاية من دقة الصناعة ليوضع على ضريح السلطان صلاح الدين الأيوبي تذكراً لزيارته له. وفي صباح اليوم أرسل إلى دمشق فالمرجو من مكاتبنا الفاضل فيها أن يخبرنا عن حقيقة هذه الهدية.

استقر رأي اللجنة المؤلفة في دار السعادة برئاسة حضرة صاحب الدولة أحمد رفيق باشا مستشار الداخلية لإصلاح البريد العثماني أن تقبل دوائر البريد بعد الآن الرزم البريدية المعروفة (بقولي بوستال) وصدرت الإرادة السنوية مصدقة على ذلك.

سافر أمس «الأحد» على الباخرة الفرنسية الحسين النسيب عزتلو الأمير عبد الملك بك الحسني القائم مقام أحد حجاب الحضرة السلطانية عائداً إلى دار السعادة فودعه حضرات إخوانه الأمراء والأصدقاء بالإكرام.

وسافر عليها أيضاً إلى الأستانة رفعتلو السيد عبد العزيز بك الحسني. ورفعتلو محمّد أفندي الأيوبي أحد مأموري المعية في ولاية سورية.

صدرت الإرادة السنوية بتعيين كاتبين اثنين براتب خمسمائة قرش شهرياً ليصحباً حضرة صاحب السعادة رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية.

آب أمس إلى دار السعادة الوفد الطبي العثماني الذي أوفد لحضور امتحان المكتب الطبي الفرنسي في الثغر.

قدم اليوم سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس الجديد. وحضرة سعادتلو جلال الدين رئيس لجنة إسكان المهاجرين في طرابلس.

استعلمت نظارة التجارة والنافعة من أمانة الرسومات في الأستانة عن الأراضي المختلف عليها بسبب إنشاء دائرة للرسومات من قبل شركة المرفأ والرصيف في بيروت.

بعثت إلينا نظارة النفوس في الثغر بتعريب المادة ٧٣ من نظام سجل النفوس الجديد لنشرها على صفحات الثمرات إفادة للعموم وهي:

كل من يوجد في المحلات المحررة ولم يجر قيده في سجل النفوس والذين لم يوفوا المعاملات التسجيلية والوقوعات من تولدات ووفيات ومناكحات وتبديل مكان بموجب نظام النفوس العتيق منذ بداية التحرير إذا هم راجعوا دوائر النفوس اعتباراً من تاريخ نشر النظام الجديد للنفوس لمدة خمسة أشهر فستجري لهم المعاملات القيودية مع صرف النظر حينئذٍ عن استيفاء الجزاء النقدي منهم وإذا لم يراجعوا في ظرف تلك المدة يستوفى منهم الجزاء النقدي المبين في هذا النظام الجديد وكل من يخبر من الخارج عن وقوعات مكتومة يستحق أن يعطى نصف الجزاء النقدي الذي يستلزم أخذه حسب المادة التي أخبر عن وقوعاتها. اهـ.

تقرر أخيراً نقل الدعوى المتعلقة بجرح عزتلو

مصطفى عاصم أفندي معاون المدعي العمومي في دمشق سابقاً وقتل زوجته إلى محاكم دار السعادة.

ورد إلينا منشور تجاري من الوجهاء الحاج أحمد أفندي العطري وأحمد أفندي الفراء ومحمد أفندي الفراء وإبراهيم أفندي الصباغ في حلب مفاده: أنهم فتحوا فيها محلاً تجارياً لتعاطي أشغال التجارة بالخاصة والأمانة بأموال الفاتورة والإسلامبولية وكافة أنواع الخردة والقبان برأس مال كافٍ تحت عنوان «عطري وفراء وشركاهم» وإمضاء المحل بيد الاثنين الأولين فقط. وإنهم قد جعلوا لهذا المحل فرعاً في بيروت لتعاطي الأشغال ذاتها بإدارة إبراهيم أفندي الصباغ تحت عنوان: إبراهيم الصباغ وشركاه فمرجو للمحلين التوفيق والنجاح.

بعث إلينا أحد أرباب الصناعة في الثغر برسالة يشكر فيها من طبيب الكرنينا وهضمه لحقوقه المتفق عليها بينهما وسوء معاملته له فأمسكنا الآن عن نشرها حتى إذا لم يؤد الطبيب حقوق الرجل أجبنا طلبه وأثبتناها بنصها.

عين علي أفندي المعلم الأول في رشدية غزة معلماً أول لرشدية بعلبك.

استؤذنت نظارة التلغراف والبوستة في إنشاء مركز للتلغراف في موقع (عين صوفر).

صباح أمس (الأحد) توفي فجأة المأسوف عليه حبيب أفندي يوحنا البواري أحد أعضاء البلدية وفي المساء احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً فنسأل لأهله وذويه الصبر والسلوان.

### الأستانة العلية

#### «توجيهات»

(مأمورية) - عين حضرة صاحب السعادة صالح باشا والي الموصل الأسبق عضواً في الدائرة الملكية من الشورى.

وعين حسن بك متصرف (المنتفك) متصرفاً على العمارة. وعين سعادتلو إحسان باشا المنفصل من قائمقامية عينتاب متصرفاً على المنتفك.

وعين سعادتلو رفعت أفندي محاسب القدس الشريف دفترداراً لولاية الموصل وخلفه في القدس عزتلو سالم أفندي محاسب الحديدية.

حولت رتبة حضرة سعادتلو عبد الخالق مدحت بك من أعضاء لجنة التفتيش والمعينة من العلمية إلى الملكية ووجهت عليه الرتبة الأولى من الصنف الأول.

وباية روم إيلي بكربك على حضرة صاحب السعادة أحمد باشا الشراعي من سراة الحديدية.

ورتبة ميميران على سعادتلو موسى كاظم باشا

قائمقام بافرة.

ورتبة أمير الأمراء على عزتلو سليمان باشا بن رفاوه شيخ مشايخ قبيلة بني عشاير مكافأة لما أبدى من جلائل الخدم في إنشاء الخط البرقي الحجازي.

وحولت رتبة رفعتلو عبد اللطيف أفندي الحسيني من أشرف القدس وأحد أعضاء مجلس إدارتها من العلمية إلى الملكية ووجهت عليه الرتبة الثالثة.

والرتبة الثالثة على كل من حلمي زادة رفعتلو خالد بك من أعيان دمشق. ومثلها على صالح أفندي كركوكلي من تجار بغداد.

وبالمجدي الأول إلى حضرة عطوفتلو رجائي بك أفندي مدير المكتب الملكي الشاهاني وبالعثماني الثاني إلى كل من سعادتلو علي نظيم بك أفندي معاونه وسعادتلو الحاج صادق بك أفندي معلم البلاغة وسعادتلو الحاج ذهني أفندي معلم أصول الفقه.

وبالمجدي الثاني إلى حضرة صاحب الفضيلة الشريف مهنا أفندي الذي أحسن إليه هذه المرة بباية إستانبول الرفيعة.

وبالمجدي الثالث إلى سعادتلو رشيد باشا متصرف الكرك. وبمثلها إلى حضيري زادة يس جلبي أفندي من معتبري التجار في بغداد.

(مدالية) أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الله باشا رئيس لجنة التحكيم في الحدود اليونانية.

#### هدية إمبراطور ألمانيا

إن الألتين اللتين أهداهما إمبراطور ألمانيا إلى الحضرة السلطانية هما آلتا بندقية من طرز جديد اخترعه ألمانيا. غير أن ما آلت إليه معامل الترسانة العامرة من الانتظام والإتقان كما بشرتنا بذلك صحف الأستانة يؤملنا بالاغتناء عن ابتياع بنادق جديدة من الخارج.

#### حكم بالإعدام

حكم بالإعدام على كل من نوري أحمد الأقسرايلي أحد طلبة المكتب الطبي وعلى نظمي من أهالي قلبة الموجودين الآن في لندرا لنشرهما فيها جريدة مضررة بمصالح الدولة تحت اسم (عثمانلي) وقد طلباً قبلاً للمحاكمة فلم يحضرا بل لبثا ينشران جريدتهما فعداً متمردين وحكم عليهما بالقتل.

#### حكم بالسجن المؤبد

وحكم بالسجن المؤبد (قلعة بند) على القول أغاسي الدكتور إسماعيل كمال وعلى شخص آخر اسمه (نميرا) أحد كتاب المطبوعات الأجنبية الموجودين الآن في باريز لاتهامهما بنشر كتاب مضر بالحكومة السنوية.

#### المهاجرون

بلغ نظارة الداخلية أن بعض الأغنياء وأرباب النفوذ قد أسأوا إلى المهاجرين الذين هاجروا إلى بلادهم وأخذوا يقيمون عليهم الدعوى ويستحصلون أحكاماً فاسدة باسترداد الأراضي

التي أعطيت إلى أولئك المهاجرين فحرثوها وزرعوها أعوامًا فأصدرت النظارة أمرها بمنع هذا التعدي وإيقاف كل عند حده وتنفيذ أحكام المادة الـ ٢٥ من نظام قانون الأراضي المصدق عليه بإرادة سنوية ومآلها:

«إن الأراضي الخالية إذا أعطيت إلى المهاجرين وزرعوها أو شيّدوا فيها بنيانًا ما ومزّ عليها سنتان بلا معارض ولا منازع فلا تسمع لأحدٍ بعدها دعوى التصرف مطلقًا اهـ.

### جامع الإمام علي

أذنت الحضرة السلطانية بإبلاغ راتب المنلا علي أفندي إمام جامع الإمام علي رضي الله عنه وكرّم وجهه الكائن في المدينة المنورة إلى خمسمائة قرش شهريًا مع تخصيص الأطعمة لزواية المولوية فيها.

### مياه الشرب في اليمن

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق خمسة وسبعين ألف قرش لاقتناء آلات مخصوصة لنزع الماء العذب من الآبار الصالحة للشرب لأن الجنود الشاهانية قد تضررت كثيرًا من شرب المياه غير العذبة.

### إعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند

بلغ ما ورد إلى صندوق اللجنة المؤلفة في دار السعادة لإعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند حتى الآن ٤٦٧,٦٩٤ قرشًا.

### مشايخ القبائل في طرابلس الغرب

جرت العادة أن يكون لكل قبيلة من قبائل طرابلس الغرب شيخين أو ثلاثة غير أن الحكومة رأت محاذير في ذلك وأخصها في جمع الأعشار والخراج فقررت أن لا يكون لكل قبيلة أكثر من شيخ واحد بشرط أن يكون من أرباب الحثيات والمكانة.

### الترسانة العامرة

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق ١٦ ألفًا ومائة قرش لتوسعة دائرة الكهرباء في الترسانة العامرة.

### شركة بواخر داود فركوح

صدر الأمر إلى رئاسة المينا باستيفاء رسوم الفنار من بواخر شركة حاجي داود فركوح لأنها ليست بشركة رسمية ولا مصدق عليها وصدر الأمر أيضًا إلى الإدارة المخصوصة بتخصيص بواخر لتسييرها في مياه دده أغاج وقرمان وسورية وبعض ثغور أخرى ونقل العساكر والمسافرين وحفظ حقوقهم.

### الدولة العلية وروسية

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام المجيدي المرصع على الكونت أمسدورف وكيل وزارة خارجية روسية وبوسامات متعددة مختلفة الدرجات على كثير من رجال الروس.

### الحضرة السلطانية وحضرة الشاه

بعثت الحضرة السلطانية بطاقات من الزهور البديعة من الحديقة الملوكية إلى سفارة إيران العلية فابتهجتها بها السفارة وارتأت إرسالها إلى جلاله

الشاه في طهران.

### علم الاجتماع البشري

#### الأحلاف الدولية

#### تابع لما في العدد ١٣٠٥

(٢٨) وبعد التوقيع على لائحة بروكسل العامة بثلاثة أيام جرى الاتفاق على حلف آخر في المدينة نفسها وتاريخ في ٢ تموز سنة ١٨٩٠ وغرضه جمع التعريفات الجمركية ونشرها مع المحررات التي تتعلق بها وتآلف لذلك قلم دولي في بروكسل فهو يصدر (صحيفة الجمارك الدولية) ودول هذا الحلف هي:

العثمانية. أوجنتين. أستراليا الغربية. أستراليا. بلجيكا. بوليفيا. كندا. رأس الرجاء. شيلي. صين. قونغو. قوستاريكا. دانمارك. إسبانيا. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا. اليونان. كواتمالا. هايتي. الهند. إيطاليا. المكسيك. الناتال. نيكاراكا. الغال الجديدة الجنوبية. زيلاندة الجديدة. براكاي. الفلمنك. بيرو. البرتغال. كاسلاندا. رومانيا. روسيا. سالفادور. سيام. سويسرا. تاسمانيا. الأرض الجديدة. أوروكا. فنزويلا. فيكتوريا.

(٢٩) وفي تشرين أول سنة ١٨٩٠ انعقد في برن بعد تهيئة مديدة حلف لأجل (نقل البضائع بالسكك الحديدية) وأول غرض لهذا الحلف هو إزالة الفروق الحقوقية والقانونية التي هي عقبة في مجرى المحاصيل تستدعي القيام بمعاملات مطولة عند التخوم وقد أنشئ في (برن) قلم دولي يكون صلةً بين المتحالفين فهو يصدر مجموعة شهرية باسم (صحيفة النقول العمومية بالسكك الحديدية) ويعتبر هذا القلم أيضًا بمثابة الحكم المخبر بين السكك الداخلة في الحلف وفي هذه الحال يستدعي المدير حكّمين تعيينهما من قبل شوري الاتحاد السويسري ويؤلف منهما محكمة والدول المرتبطة بهذه المعاهدة هي:

ألمانيا. أستراليا. بلجيكا. دانمارك. فرنسا. إيطاليا. لوكسامبورج. الفلمنك. روسيا. سويسرا. (٣٠) وفي عام ١٨٩٣ انعقد في (درسد) حلف - لمنع انتشار الكوليرا - بأخذ السفن والمسافرين والأمتعة المشتبهة بالحجر الصحي أو المعاينة أو التطهير أو المراقبة وفقًا لبعض أصول موحدة. ودول هذا الحلف هي:

ألمانيا. أستراليا. بلجيكا. فرنسا. إيطاليا. بريطانيا. لوكسامبورج. الجبل الأسود. الفلمنك. رومانيا. روسيا. سربيا. سويسرا. وبعض المستعمرات الإنكليزية كسيلان وكندا. ولاغوس ومنتال إلخ.

وكذلك انعقد حلف في (فنزيا) سنة ١٨٩٧ ضد الطاعون وهو مؤسس على نفس القواعد المتقدمة ويشمل:

العثمانية. ألمانيا. أستراليا. بلجيكا. إسبانيا. فرنسا. بريطانيا. الهند الإنكليزية. اليونان. إيطاليا. لوكسامبورج. الجبل الأسود. الفلمنك. العجم.

البرتغال. رومانيا. روسيا. سربيا. سويسرا. وبعض المستعمرات الإنكليزية كسيلان وكندا. ولاغوس ومنتال إلخ.

وكذلك انعقد حلف في (فنزيا) سنة ١٨٩٧ ضد الطاعون وهو مؤسس على نفس القواعد المتقدمة ويشمل:

العثمانية. ألمانيا. أستراليا. بلجيكا. إسبانيا. فرنسا. بريطانيا. الهند الإنكليزية. اليونان. إيطاليا. لوكسامبورج. الجبل الأسود. الفلمنك. العجم. البرتغال. رومانيا. روسيا. سربيا. سويسرا.

وفي عام ١٨٩٨ وقع في باريز على اتفاق صحي يتم الحلفين المتقدمين باتخاذ قواعد عمومية احتياطية في البحر الأحمر وخليج العجم وبعض ثغور الجزيرة والشرق الأقصى. والدول الموقعة هي:

ألمانيا. أستراليا. بلجيكا. دانمارك. إسبانيا. فرنسا. بريطانيا. اليونان. إيطاليا. الفلمنك. العجم. البرتغال. روسيا.

ومما يفيد الفائدة العظمى أن يكون لتلك الأحلاف قلم يمثلها في أوربا ويكون له شعبتان إحداها في بورت سعيد والأخرى في بومباي ليتأتى استجماع المعلومات والآراء النافعة للتوقي من هجوم تينك الداهيتين.

وهذا القلم يمكنه عدا ذلك أن يعطي مطالعات مفيدة على الأمراض الكبيرة الأخرى التي تغتال الإنسانية كالتدرن والجدي والتيفوس والبرص وغيرها.

(٣١) تكلمنا فيما تقدم على أحلاف أميركا الجنوبية التي ترمي إلى توحيد الحقوق الدولية (الخاصة) وتسهيل أمور الأجانب المقيمين في البلاد المتحالفة فالحقوقيون في أوربا ما زالوا يلتزمون مثل ذلك حتى أجيبوا إلى سؤالهم بما قرره مؤتمر (لاهي) بتاريخ ١٤ تشرين ثاني سنة ١٨٩٦ وصادق عليه عام ١٨٩٩ وإليك خلاصة مواضع ذلك المؤتمر:

(١) وسائل تسهيل مبادلة الأوراق القضائية

(٢) تنفيذ القضايا المحولة من قاضٍ إلى آخر بزيادة سرعة وقرب مباشرة

(٣) إلغاء الرسوم المضروبة على الأجانب الذين يدخلون في الدعاوى

(٤) شمول المساعدة القضائية المجانية للأجانب المتحالفين

(٥) إلغاء حجز الشخصي المسنون بصورة استثنائية على الأجانب

وقد بدأ هذا الحلف بإصلاحات طفيفة ولكن يرجى له النجاح في زيادة الانتشار والقوة القضائية وسيكون له أثر جدي في تسهيل المواصلات الدولية وهو يتآلف من الدول الآتي بيانها:

ألمانيا. أستراليا. بلجيكا. دانمارك. إسبانيا. فرنسا. إيطاليا. لوكسامبورج. نروج. الفلمنك. البرتغال. رومانيا. روسيا. سويد. سويسرا.

(٣٢) وفي عامي ١٨٩٥ و ١٨٩٨ اتفق بعض الدول تأمينا لرعياهم على (ماركات) المعامل والتجارة في مراكش والصين بحيث لو أن بلجيكا مثلا سجل ماركته في ألمانيا وقلدها ألماني في الصين أو مراكش فلبلجيكي مقاضاته لدى قونصلاتو ألمانيا والانتصاف منه وهي وسيلة تنوب عن القانون الذي لا يوجد في تلك البلاد لهذا الشأن. والدول المتفقة على ذلك بمجرد المخابرة التحريرية هي:

ألمانيا. بلجيكا. فرنسا. بريطانيا. الفلمنك.

(٣٣) وفي عام ١٨٩٩ دعت دولة الفلمنك بناء على اقتراح الروسية إلى مؤتمر عظيم سياسي شأنه في التاريخ من حيث سمو مرماه سيكون أكبر من شأنه من حيث النتائج التي ترتبت عليه وغرضه العام هو عقد حلف لاستبقاء السلم بين الأمم المتعددة بتأكيد النتائج العامة التي حصلت من المعاهدات الدولية حتى الآن وخصوصا معاهدات الأحلاف أما حين تحقيق هذه الأمنية الفخيمة فلم يحن بعد على أن مؤتمر (لاهي) لم يكن عقيبا بل انتهى بالقوم إلى إمضاء ثلاثة صكوك تأرخت في ٢٩ تموز سنة ٩٩ هي لا ريب سيصدق عليها عدة من الدول يتكون بقدرها أحلاف مفيدة جدا.

الأول: اتفاق لفض المشكلات الدولية بصورة سلمية وذلك بإنشاء ديوان تحكيمي دائم في لاهي يفحص ويحسم الخلافات التي ترفع إليه. وهل يرجى أن يكون في هذا الديوان السلطة الكافية لتوقي حوادث الحروب بلى ليس هذا من المستحيل ولكن سنبين عند استحصال نتائجنا كيف أن هذا الديوان وحده لا يستطيع تأمين السلم الدائمة ولو صادق على اتفاهه الدول جمعاء.

الثاني: اتفاق لشمول قواعد معاهدة جنوى للحرب البحرية. وهي مساعدة مرضى وجرحي الجندية إذ صك سنة ١٨٦٤ لا عمل له في الحروب البرية ومما يدهش حقيقة أنه اقتضى لشمول تلك المآثر القوى البحرية خمس وعشرون سنة.

الثالث: اتفاق لتعديل قوانين وعوائد الحروب البرية.

الحرب من حيث وجهها الأول هي عمل اعتسافي مضت الأحقاب الطويلة والناس يعتبرون أن من الضروري للقيام بها مع الثقة من النجاح أن يتخذوا لها كل وسيلة ممكنة من قوة وخذعة وسلب وتخريب وذلك مع المحاربين أو المخلفين ثم رويدا رويدا سادت أفكار أكثر عدالة وأوسع كرمًا حتى انتشر وفسى الفكر بلزوم رد الحرب إلى أدنى غوائلها.

فيعتبرون اليوم لروم إهلاك الأرواح وإتلاف الأموال عندما لا يكون مناص منه لنهاية الحرب مع الاعتقاد بأنه ينبغي احترام المخلفين وحمائيتهم من كل من المتحاربين ولتحديد هذه المبادي وتسهيل العمل بها قد تحرر صك (لاهي) هذا.

وهذا الاتفاق وإن صدقت عليه الدول سوف يخالف أكثر من مرة أثناء الحرب ومع ذلك فهو يحقق نجاحا جديا لأنه ينص بصراحة على القواعد التي كان يتردد فيها حتى الآن والتي ستبدو ضرورتها في مستقبل قريب.

وقد أمضى تلك الصكوك عدد عديد من المندوبين ولكن لا يعلم بعد من هي الدول التي ستعطيها قبولها القطعي. وإليك بيانها:

العثمانية. ألمانيا. أوستريا. بلجكا. بلغاريا. الصين. دانمارك. إسبانيا. الولايات المتحدة. فرنسا. بريطانيا. اليونان. إيطاليا. اليابان. لوكسامبورج. المكسيك. الجبل الأسود. نرويج. الفلمنك. العجم. البرتغال. رومانيا. روسيا. سربيا. سيام. سويد. سويسرا. «يتبع»

#### مراسلات

#### صفد في ٩ شعبان المعظم

#### لوكيلنا العام

سرني ما رأيته اليوم من مباشرة العمل بتحويل رواق الجامع الأحمر في صفد إلى خمس حجرات كبار يأوي إليها طلبة العلم الشريف كما أخبرتك في رسالتي السالفة وعا قريب يتم إنشائها بمشيئة الله فننتي أجمل الثناء على همة الشهم الهمام سعادة حمدي بك قائم مقام القضاء وصاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي وقد تكفل بالنفقات كلها أصحاب الوجاهة والغيرة عزتلو محمّد أفندي الحاج يوسف وكل من رفعتلو الحاج محمّد أفندي مراد وعبد اللطيف أفندي الحاج سعيد وصالح أفندي القبراوي ومحمود سليم أفندي شما جزاهم الله تعالى عن العلم والوطن خير الجزاء.

وقد رأيت لسعادة القائم مقام الموما إليه غيرة فائقة على طلبة العلم وتفتيشا صحيحا على المدارس وعناية شديدة بإصلاحها وإيصالها إلى الدرجة المطلوبة وفقه الله.

ومما يذكر لفضيلة النائب السيد محمّد كمال أفندي الحلبي أنه قد بلغ مسامعه أن بعض اليهود في قرية الجاعونة قد استخدموا عندهم بعض البنات المسلمات الشريفات وألبسوهن لباس الأوربيات وأوصلوهن إلى درج من التبرج وخلع العذار ما ليس وراءها زيادة لمستزيد وقيل أيضا غير ذلك مما نستعيز بالله منه فاستحضر فضيلته أولياءهن للحال ووبخهن أشد التبويخ على وضع بناتهن عند هؤلاء الأغيار وتهاملهم بشأنهم وإهمالهم تربيتهن واستخلص بعضا منهن من أيدي التسلط وأرسلهن إلى أراضي الجفتلك الهمايوني وأمرهن أن يسكن فيه على الدوام وأخذ من أوليائهن كفالة كافية بأن لا يعيدوهن إلى ما كنّ عليه من قبل وهو مهتم بإخراج سائر البنات الباقيات من عند اليهود وفقه الله وجزاه خيرا.

وحبذا لو يفتح للبنات في هذه البلدة وغيرها مدرسة منتظمة يتعلمن بها ما لا بد منه من أمور الدين والدنيا فنكفيهن شر الذهاب إلى الأغيار وبالله

التوفيق.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا إبداء الشكر على كل من مكرمتلو إبراهيم أدهم أفندي المعلم الأول في المكتب الرشدي هنا ورفعتلو مصباح أفندي شهاب الدين المعلم الأول في المكتب الابتدائي ورفعتلو محيي الدين أفندي الخضرة المعلم الأول في المكتب الحميدي لما رأيت من حسن اعتنائهم بانتظام هذه المكاتب واجتهادهم بتعليم تلامذتها.

وكذلك ننتي الثناء الجميل على عزتلو رشدي أفندي مأمور الأراضي السنوية في صفد لقيامه بوظائف مأموريته أحسن قيام.

#### الناصره في ١٠ الجاري

#### - لمكاتبنا -

كانت بلدتنا «الناصره» من نحو ثلاثين سنة صغيرة حقيرة. بيانها كبنيان فلاحي القرى وثروتها العمومية قليلة جدا ولس فيها سوى عين واحدة من الماء يستقي منها الأهلون وفي جانبها حوض صغير معد لشرب المواشي وينبوعها قليل جدا مما اضطر الأهالي إلى بناء الصهاريج والآبار لجمع المياه أيام الشتاء. أما الآن فالناصره بلدة مهمة جدا ببنيانها منتظم للغاية وثروتها العمومية عظيمة غير أنها ما برحت محتاجة إلى الماء الذي هو حياة الإنسان وخصوصا في الجامع فإن المسلمين يؤمنونه عند الفجر لأداء الفريضة فلا يجدون من الماء ما يقوم بالغرض وهكذا في سائر الأوقات وكذلك قل عن جوامع القرى بل شتان ما بين الاثنين. أما جامع الناصره فله أوقاف مهمة كافية بنفقاته وانتظامه منها خان يسمى بخان الباشا يؤجر سنويا بستة آلاف قرش ومنها كرم زيتون يغل ألفي قرش في السنة وعرصه أجزتها خمسمائة قرش فالمجموع ثمانية آلاف وخمسمائة قرش فلماذا يا ترى نراه في هذه الحالة المحزنة لا بلاط ولا فرش ولا. ولا. غاية نفقاته أن له مؤذنين يأخذ كل منهما ستين قرشا في الشهر ويبلغ في السنة ١٤٠٠ قرش أين السبعة لاف ونيف الباقية.

ذلك ما نرجو الواجب عليه من القيم على وقف الجامع ونستلفت إليه أنظار من يهتمهم إعمار مساجد الله. ولنا بهمة سعادة أمين بك وكيل القائم مقام ما ينال به المقصود والله الملهم والموفق.

#### طرابلس الشام في ٨ الجاري

#### لمكاتبنا

أقبلت الباخرة النمسوية تقل حضرة صاحب السعادة جلال الدين باشا متصرف الفيحاء الجديد وما أقلت مرساها في المينا حتى خفت الزوارق تقل المستقبليين وكان الرصيف غاصا في الأهلين على اختلاف الطبقات يتقدم الجميع سعادة قومندان البلدة والعلماء والمأمورون والوجهاء وما خرج

فنرجو من مأموري المحافظة في كل جهة الفحص التام عن هذا الولد وإفادة هذه الجريدة عنه ونحن مستعدون لأداء ما يقتضي من النفقات والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

### إعلان

بعد واحد وستين يوماً ستباع جميع الدكان الكائنة في سوق الدلائين عموم ٢٤٣٨ المحدودة قبلة وقف بني عز الدين وشمالاً الطريق السالك وشرقاً ملك محمّد علي الحص ومحبي الدين الترك وغرباً ملك أرسلان أفندي دية ومحبي الدين الترك التي هي ملك حسين بن الحاج أحمد كتوعة المتصلة إليه بالإرث عن والده الحاج أحمد كتوعة وذلك لوفاء مطلوب دائرة البلدية الموقرة وقد أرسل له الأخبارنامه الأولى المؤرخة في ٢٩ شباط سنة ٣١٥ نومرو ٢٢٢ وإخبار المخبر المؤرخ في ٢٩ شباط سنة ٣١٥ سنة ٣١٥ نومرو ٢٢٣ وإخبارنامه ثانية مؤرخة في ٢ أغسطس سنة ٣١٦ نومرو ١١١ وإخبار نشر في الجرائد والأزقة مرؤخ في ٣٠ أغسطس ٣١٦ نومرو ١٢٥ ولم يف المطلوب لذلك اقتضى الآن وضع الملك المذكور في المزايدة العلنية فمن كان له رغبة في المشتري يضع الزيادة تحت إمضائه في القائمة الكائنة مع الدلال إبراهيم بدران ولأجله حرر هذا من دائرة إجراء بيروت في ١٤ شعبان سنة ٣١٨ و ٢٣ تشرين الثاني سنة ٣١٦.

### إعلان

إننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلاً لمبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف أجناسهما وتباين أشكالهما إلى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج خاطر ومن يشرفنا ير ما يسره من إتقان العمل واعتدال الثمن.

### قرية وخضر

### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية.

لصاحبها  
(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)

بوصوله إلى آبار ناصيف وسنبشر القراء قريباً بوصوله إلى المدينة المنورة.

- كان لما ذكرتموه في الثمرات الغراء عن المدرسة الكلية الأميركية وقع وأي وقع حتى أن من يهمهم الأمر كتب إلى المدرسة في ذلك كتابة مهمة بهذا الشأن.

- ذكرتم في الثمرات الماضية أن حضرة ملاذ ولايتنا السورية قد أنفذ قوة من رجال الدرك بقيادة البيكباشي مصطفى بك أجليقن للقبض على المعتدين على المركبة التي تسير بين حماه وحمص وقد تبين من تحقيقاته الآن أن المعتدين هم خمسة عشر شخصاً من أهالي القرى ومن عربان البادية في حماه فقبض عليهم وساقهم إلى حماه واعترفوا بجريمتهم فزجوا في السجن والأمل وطيد أن ترد المغصوبات إلى أهلها.

### اكتشافات واختراعات

#### آثار سلجوقية

روت «الأهرام» عن جريدة (هاصبي) التي تصدر في القدس الشريف باللغة العبرانية أن الدكتور بليس عاد إليها أخيراً وأخبر أنه اكتشف أثناء حفرة في تل سندانة بجوار بيت لحم جبرين خرائب بلدة على عهد (السلجوقيين) محفوظة تمام الحفظ ويحيط بها سور عريض متين له باب واسع وفي داخلها ثكنة للجنود وبيوت كثيرة تحتوي على ٢٥٠ مخدعاً ويفصل البيوت عن بعضها طرق مرتبة منظمة حسب الفنون الهندسية وجميع بنياتها مشيدة تشييداً في غاية الإتقان وقد وضع جناب الدكتور المشار إليه خريطة يظن رائيتها أنها رسم مدينة مبنية على الطرز الهندسي العصري. ومن الأشياء التي وجدت في الخرائب المذكورة خواتم كثيرة للملوك السلجوقيين وغير ذلك أوان مصنوعة من الخزف وقد نقش على إحداها باللغة العبرانية القديمة بأحرف نائنة (للملك حيرون) وعلى الثانية (للملك) وعلى الثالثة (للملك زيش) وعلى الرابعة (للملك ممشت) ولا يعرف على أي بلد من بلدان الأرض المقدسة كان يطلق هذا الاسم قديماً.

وقد عثر أيضاً على الواح من خزف عليها كتابات منها ما هو باللغة العبرانية ومنها ما هو باللغة اليابانية ولم يتمكن الدكتور إلى الآن من قراءتها.

### «إعلان مهم»

جاءنا من وكيلنا العام في عكاء ما نصه: كان يوجد في عكاء منذ شهر ونيف جوق من المغنيين المصريين وبعد أن لبثوا فيها نحو أسبوع توجهوا إلى يافا وقبل إلى غيرها. وقد فقد خلال ذلك ولد من أهالي عكاء لا يتجاوز من العمر الخمس عشرة سنة اسمه سليمان بن علي الأسود. حنطي اللون معتدل الجسم ممتلئ الوجه واسع العينين ضخم الشفتين كان ولوعاً بالجوق المذكور

سعادته إلى الرصيف حتى حيته العساكر الشاهانية بالسلام ثم صعد دار الحكومة في الأسكلة وريثما استراح قليلاً وتناول المرطبات أفلته مركبة التراموي إلى البلدة حيث حل ضيفاً كريماً في نادي حضرة السري منلا زادة سعادتلو عبد القادر باشا رئيس إدارتي التراموي والشوسه العثمانيتين وهناك أيضاً اقتبل وفود المهنيين بما فطر عليه من الرقة والفضل وثاني يوم شرف دار الحكومة السنوية واستلم زمام المتصرفية بجد ونشا فندعو لسعادته بالتوفيق والسداد.

وقد تجاسر مكاتبكم (العاجز) بتقديم قصيدة مرحبا بقدم سعادته نالت من لدن حضرته القبول.

### اللائقية في ١٠ الجاري لأحد القراء

كان الرأي العام يتوقع إناطة زمام هذا اللواء لعهد ذات حنكته الأيام والتجارب في المناصب والمأموريات المهمة متمسك بأذيال العزم والحزم والاستقامة وإذ بالنبا البرقي طير لنا خبر تعيين السري الفاضل سيفي زادة سعادتلو حسني بك أفندي متصرفاً ولم نلبث بضعة أيام حتى شاهدنا طلعه الزاهرة صباح الأربعاء الماضي مشرفاً على ظهر الباخرة النمسوية فقابلته الوفود عند مرساها بالإعزاز والترحاب وفي مقدمتهم الجنود حتى إذا وصل دار الحكومة قابلته فيها كبار المأمورين وسراة الأهلين.

ثم أخذ يقضي نهاره بفض المشاكل وحسمها وأنفذ أوامره الشديدة لمن يلزم من قائمقامي الأفضية ومديري النواحي ومأموري الضابطة للقبض على الشقي المشهور يونس جورية وأعوانه الذين سلبوا راحة الأهالي والسكان بتبعياتهم وتجاوزاتهم مما أكد لنا أنه يحب التفاني في خدمة المصلحة ولا يأل جهده عنها ولما أن غروب الشمس من ذلك النهار شرف لدار حداد زادة رفعتلو الحاج إبراهيم أفندي أحد أعضاء مجلس إدارتنا وتناول عنده الطعام وفي صباح الخميس أم دار الحكومة لرؤية مصالح الدولة والملة فتوسمنا منه وبهذا السير النتائج الفعالة التي تكفل الإصلاح للوطن في مستقبل الأيام بمساعي سعادته الخيرية وفقه الله تعالى لما فيه النفع العام لبلادنا وأيد لنا مولانا ومليكننا الخليفة الأعظم بالنصر المبين أمين.

### دمشق في ١٣ الجاري لمكاتبنا

تمّ بناء القبة والمنبر في الجامع الأموي الشريف وقد بلغا من دقة الصناعة وحسن الذوق ما ليس وراءه زيادة لمستزيد وسيحتفل بهما يوم المولد السلطاني.

- وردت رسالة برقية من صاحب السعادة صدق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية ومناظر أعمال السلك البرقي الحجازي يبشر فيها